

الظواهر الاجتماعية في الأندلس ضرورة علماء الأندلس أنموذجاً

الأستاذ المساعد الدكتور إنعام حسين احمد

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / قسم التاريخ

الظواهر الاجتماعية في الأندلس

((ضرورة علماء الأندلس انموذجاً))

المستخلص

تعد ظاهرة الصرورة في الأندلس من الظواهر الاجتماعية التي ظهرت في المجتمع الأندلسي ، اذ وجدنا في كتب الطبقات و التراجم الأندلسية عدداً من العلماء عند ذكر ترجمتهم يذكر صاحب الطبقات بانه كان رجلاً صروراً اي لم يتزوج قط في حياته ، اذ ان هذا الامر لم يؤثر على نشاطه العلمي بل احياناً كان هذا الامر دافعاً قد كرسه لأجل العلم ونشر التعليم في بلاد الأندلس ، على الرغم من ان هؤلاء العلماء كانوا قسماً منهم فقهاء ، وزهاد ، ومحدثين ، وادباء وغير ذلك من اصناف العلم ، وهذا ما جعلنا نبحت عن الظاهرة ودراستها في بلاد الأندلس 0

الكلمات المفتاحية ((الأندلس ، الصرورة ، العلماء ، التسري ، التبتل))

Extract

The phenomenon of sururah in Andalusia is one of the social phenomena that prevailed in Andalusia, as we found in the Andalusian translations and classes a number of scholars when mentioning their translation reminds the owner of the layers that he was a man of sururah, i.e. he never married in his life, and that this matter did not affect his scientific activity, but sometimes This matter had been devoted to the sake of science and the dissemination of education in the countries of Andalusia, even though these scholars were some of them jurists, ascetics, hadith scholars, writers, etc., and this is what made us search for the phenomenon and study it in the countries of Andalusia .

Keywords ((Al-Andalus, Al-Surora, scholars, Al-Tasri, celibacy,))

المقدمة

من الظواهر الاجتماعية التي تم رصدها ودراستها هي ظاهرة الصرورة للعلماء في الأندلس أنموذجاً التي اشارت اليها كتب الطبقات و التراجم ، وهي ظاهرة خصت النساء و الرجال الذين اثاروا عدم الزواج على العلم وتدريسيه مع الشهود لهم بالاستقامة و العفة طوال حياتهم ومن هنا جاءت رغبتنا لتسليط الضوء على هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها ونتائجها وموقف الشرع منها و السلطة الحاكمة من حيث ايجاد خطة عرفت بخطة المناكح لتسهيل امور الزواج للمجتمع الأندلسي ، كذلك ان هؤلاء العلماء كانوا على دراية تامة بأن الشارع لم يشجع على العزوبية فما هو السبب الذي جعلهم يسلكوا هذا المسلك ؟ وهذا ما سوف نجيب عنه في خاتمة البحث 0

قسم البحث الى ثلاث مباحث، شمل الاول التعريفات للصيرورة و التبتل و التسري ومدى شموله للرجل و الأنثى 0 وذكره في الآيات القرآنية ، و الحديث الشريف و المعاجم اللغوية ومن ثم جاء المبحث الثاني لدراسة نماذج العلماء الصرورة في الأندلس وانجازاتهم العلمية ، و المبحث الثالث خصص للنساء الصرورة وانجازاتهم العلمية ،وكذلك لاهل الذمة من النصارى و اليهود الصرورة في الأندلس ، ثم الحق البحث بالاستنتاجات وقائمة المصادر و المراجع 0

وكان جل الاعتماد في المقام الاول على المصادر الاولى من كتب الطبقات و التراجم التي مدت الباحث بالمعلومات عن هؤلاء العلماء ولعل في مقدمتها ابن الفريسي ((تاريخ علماء الأندلس)) ابن بشكوال ((الصلة)) ، والحميدي ((جذوة المقتبس)) ، و الضبي ((بغية الملتبس)) حيث اشارت هذه الكتب عن هؤلاء العلماء وترجمت لهم ووصفتهم بالصرورة 0

المبحث الاول - الصرورة في الأندلس 0

اولاً :- الصرورة لغة واصطلاح :-

يعرف الرازي الصرورة بالقول ((رجل صرورة بفتح الصاد ، و صاورة ، وصروري اذا لم يحج ، وامرأة صرورة لم تحج))(1) .

و الفعل ما خوذ من ((اصْرَّ)) اي ترك النكاح تبتلاً ، و التبتل هو ترك الزواج و الصَّارُورُ من لم يتزوج ، و الصَّاورُ من لم يحج ، ويقال رجل ضرورة ، رجلان ضرورة ، ورجال ضرورة ، و الصرورة لفظة تطلق في اللغة على من لم يتزوج من الرجال و النساء (2) .

وهناك مرادفات للضرورة في اللغة تدل على نفس المعنى مثل الباءة ، التبتل ، التسري ، الاعزب ، العزباء فمثلاً ما أورده المرادي الحضرمي ت 489 هـ / 1095 م في الباءة قائلاً ((ولا تحمل نفسك من الباءة ما يثقل على جسمك ، فانه داء مهلك))(3) و الباءة تطلق ويراد بها الزواج و الذي هو العقد ويراد بها كذلك الوطء و النكاح ويعلل الامام المازري (4) ((ان الباءة في الحديث بمعنى الوطء وتكون الاستطاعة كناية عن وجود الاسباب اي من قدر على ان يتوصل الى الوطء بوجود اسبابه وهي المال مثلاً فليتزوج ، ومن لم يقدر عليه اي تعذرت اسبابه فليصم))(5) .

ويشير المازري امام المهدية (6) ان المشهور في قول فقهاء الامصار ان النكاح مستحب على الجملة و ليس الزام لمن لم يقدر عليه من مؤهلات جسديه وماليه (7) . اما التبتل فهو ((الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، ومنه يقول امرأة بتول اي لا شهوة لها في الرجال ، واصل التبتل القطع ، قال بعض العلماء)) اما التبتل فهو ترك النساء ، فقد يجوز للإنسان اذا علم انه الاصلح له في دينه(8) ، حيث ان التبتل و الانقطاع عن الزواج اختياراً وهو شدة من اكبر الشدائد في حياة الانسان العالم حيث يفقد فيه الانس الروحي و السكون النفسي من اجل التزود بالعلم وتحصيله وبثه(9) .

ثانياً - الضرورة في القرآن و السنة :-

القرآن الكريم هو دستور المسلمين و الذي يستمد منه الاحكام الشرعيه في الحياة ، وهو يمثل قمة التسامي البشري بقوانينه وتشريعاته ، فمثلاً وردت آيات قرآنية تؤكد على اهمية وديمومة الجنس البشري ضمن علاقة شرعية وهي الزواج و التكاثر البشري .

كذلك وردت آيات قرآنية تؤكد على عدم الرهبانية في الدين فمن هذه الايات قوله تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (10) ، وكذلك قوله تعالى ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا⁽¹¹⁾ وفي هذه الآية قصة خلق حواء من سيدنا ادم عليه السلام كي لا يستوحش ولاستمرار الذرية⁽¹²⁾ .

وفي النكاح وردت اية بقوله تعالى ((وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))⁽¹³⁾ .

وكذلك وردت احاديث عن الرسول محمد صل الله عليه واله وسلم في فضل النكاح و الزواج لقوله ((من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح))⁽¹⁴⁾ ، ويقول الرسول في فضل وفوائد النكاح و الزواج ، بقوله ((فاني مباه بكم الامم)) اي معناه ديمومة النسل وحفظ الوجود⁽¹⁵⁾ .

اختلف فقهاء الامصار في وجوب النكاح من عدم وجوبه فمنهم من قال انه مستحب⁽¹⁶⁾ ومنهم من قال بوجوبه ((و الامر للوجوب ، وفقهاء الامصار عليه ان الله خير هذه الامة بين النكاح وملك اليمين ، و التسرر⁽¹⁷⁾ غير واجب باتفاق ، فلو كان النكاح واجباً ماصح التخيير بينه وبين ملك اليمين ، 000⁽¹⁸⁾)).

وانتهى امر الفقهاء في هذا الامر ، ان تاركه غير مذنب ، الا ان الاحوط هو ترك التبتل لقوله تعالى ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ))⁽¹⁹⁾ .

ورغم الاختلافات الفقهية حول الامر هذا ، الا انا وجدنا في كتب التاريخ و الطبقات و التراجم ان هناك الكثير من العلماء كانوا على قدر من العلم ومعرفة بايات الله وتفسيره واحاديث رسوله الشريفة الا انهم كانوا ضرورة اي لم يتزوجوا قط ولم تكن لهم سريره اي عبده مملوكة او جاريه كذلك النساء العالمات وجدنا نساء مشرقيات واندلسيات كذلك كانوا غير متزوجات ، لكن لم يطلق عليهن ضرورة وانما كان يكتب عنهن ((بكر ، عذراء ، لم تتكح قط)) اما لفظة الضرورة فقد اختص بها الرجال دون النساء ، كذلك ما كان يطلق على الحج باللفظة هذه لم اجده ، وانما اختص بترك ملذات الحياة وشهواتها وعدم الزواج ويمكن ان تكون الاسباب اما اجتماعية او اقتصادية او شخصية فكل شخص كان له سببه في هذا الامر ، ولعل من نتائجه ان هذا الامر لم يؤثر على شخصية العلماء وانما استمروا في نهج العلم ودراسته وتدريسه باعتباره صدقة جارية لهم بعد مماتهم لقول رسولنا الاعظم

محمد صل الله عليه و على اله وسلم ((اذا مات أبن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له))⁽²⁰⁾ ، فالعلم يكون انتفاعه من الاعمال الدائمة للإنسان بعد مماته اذا يخلف من بعده كتب وتلاميذ يكونوا قد انتفعوا بعلمه ويبقى الاجر مستمراً في التلاميذ وتلاميذ التلاميذ الذين تعلموا منه الى يوم الدين .

ثالثاً- الترغيب في الزواج في الاندلس :-

من خلال اطلاعنا لكتب الطبقات و التراجم وردت نماذج يتضح لنا من خلال دراستنا ان الاندلسيين كانوا يجهزون بناتهم او يزوجوهن لمن يجدون فيه خلقاً وعلماً ويمكن ارجاع ذلك للعامل الاقتصادي المتمثل بتكاليف وتجهيز البنات للعرس .

فمثلاً في ترجمة اسماء بنت ابي داود سليمان بن نجاح المقرئ البلسي ، و التي روت عن ابيها كثيراً ابي داود الذي زوجها من احد فتيانه يقال له احمد بن محمد وكان يقرأ عليه ووصف بأنه ((فاضلاً مقللاً فاعجبه سمته فقال له يوماً: - اتحب ان ازوجك ابنتي ؟ فخل الفتى وذكر حاجة تمنعه ، فزوجها منه ونظر لها في دار وزفها اليه))⁽²¹⁾ .

يتضح لنا من خلال النص ان الشيخ تكفل بتجهيز أبنته واعطى لها دار وتكفل بالعرس لان احمد بن محمد كانت الحاجة الاقتصادية هي التي تمنعه من الزواج وهذا ينطبق مع حديث رسول الله صل الله عليه واله وسلم ((من اتاكم من ترضونه خلقاً وديناً فزوجوه ، ان الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير))⁽²²⁾ ، وكذلك قوله تعالى ((وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))⁽²³⁾ .

كذلك الشاعر صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن ادريس ت 598 هـ / 1202م المرسي المكنى ابا بحر وهو من شعراء الاندلس المجيدين وكان كاتباً بارعاً له مرثيات شعرية في الامام الحسين بن علي عليه السلام واهل بيته وكان له قصائد وتخميسات بهذا الشأن دونها الناس عنه واشتهرت لا حسانه فيها ، وكان له ابنتان قد بلغت حد الزواج ولم يكن له شيء من المال يجهزهما كلاهما او احدهما ، مما جعله يرحل الى مراكش⁽²⁴⁾ ويقصد الامارة الموحدية هنالك للمدح لكي يحصل على

أموال حتى يجهز ابتناه الا انه لم يحصل على مال الا بعد ان راجع نفسه عن هذا الامر اي التكسب بالمدح للأمراء لرؤيته راها في رسول الله الذي ذمه على ذلك ، مما جعله يراجع نفسه ويرجع لأشعار ال البيت عليهم السلام وعاد لمرسيه⁽²⁵⁾ ومن مؤلفاته ((زاد المسافر ، الرحلة (كتاب ادبي) العجالة يتضمن الشعر و النظم و (الادب))⁽²⁶⁾ .

رابعاً- خطة المناكح في الاندلس :-

الخطة هي مؤسسة من مؤسسات الدولة ، وكانت تسمى بذلك مأخوذة من لفظ النكاح اي الزواج ، وكانت تقدم تسهيلات للزواج ، لاهل الاندلس وتقوم بتوثيق العقود وتثبيت المهور ، ومن اشهر من نولى هذه الخطة علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن قطرال ، ولد سنة 562 هـ / 1167م وتوفي سنة 651 هـ / 1253م وقد ولي خطة المناكح واحكام النساء بمراكش وكان عدلاً جليلاً مشكوراً⁽²⁷⁾ ، وقاصد بن علي بن يعمر بن بكر اليعمري الابذي المقرئ ت بعد 650هـ / 1252م وكان قاضي المناكح بمدينة سبتة⁽²⁸⁾ ،

ويوضح ابن النباهي المالقي ((ان من صفات وحدود القاضي في شرطه السادس ان يقوم بتزويج الايامى من الاكفاء اذا اعدم الاولياء ، و اردن التزويج))⁽²⁹⁾ والايامى جمع أمه اي جارية .

ويلاحظ هنا ان الزواج هو رغبة وليس اكراه او اجبار بدليل قوله تعالى ((وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا))⁽³⁰⁾ .

المبحث الثاني - العلماء الصرورة في الاندلس 0

سوف نستعرض اشهر الشخصيات العلمية التي وصفت بالصرورة من علماء الاندلس على المثال لا الحصر ومنهم :-

1. محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي دليم القرطبي ت 372 هـ / 983 م ولد سنة 288 هـ / 901 م ، يكنى ابا عبد الله ، سمع من شيوخ الاندلس واخذ عنهم ، وصف بانه ((ضابطاً لكتبه ، متقننا بروايته ، ثقة ماموناً))⁽³¹⁾ .

وقد شهد اهل الاندلس بعفافه وزهده ، فذكر محمد بن يحيى بن عبد العزيز عنه قائلاً ((كل من اصحابنا كانت له صوبه⁽³²⁾ ما خلا محمد بن محمد بن ابي دليم فاني

عرفته من صغره زاهداً)) وقال عنه ابو محمد الباجي ((من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة ان شاء الله فلينظر الى ابن ابي دليم)) (33) .

وقد رغب الناس اليه وقرء عليه خلق كثير ، وكان منهم ابن الفرضي ، وكان رجلاً ضرورة لا يبطأ النساء ، وكان كثير الصلاة و الصيام عابداً متهجداً (34) .
ويلاحظ من ترجمته انه عاش حوالي اربع وثمانون سنة لا يبطأ النساء وجعل عمره للعلم وللزهد في ملذات الحياة وشهواتها 0

2. محمد بن يزيد البطليوسي ت 390 هـ / 1000 م 0

يكنى ابا عبد الله ، وصف بكونه ((رجلاً صالحاً ، فاضلاً متقللاً)) اشار ابن الفرضي ((انه بلغه انه لم ير قط مدخلاً داره خبيراً ، و لا مخرجاً له منها ، وكان يسرد الصوم ، ولم تكن له امرأة قط اي ضرورة)) (35) . وقد تولى الصلاة بالمسجد الجامع في بطليوس (36) ، فخطب بهم وصلى بهم نحو عام (37) .

3. عبد الله بن موسى بن سعيد الانصاري الشارقي ت 450 هـ / 1058 م 0

من اهل طليطلة (38) ، يكنى ابا محمد ، روى عن اهل الاندلس ، ورحل الى المشرق لتادية فريضة الحج وقد سمع في رحلته من علماء المشرق مثل ابي اسحاق الشيرازي الفقيه (39) ثم رجع الى طليطلة واستوطنها ، وقد وصف بكونه من ((خيار المسلمين ، وممن انقطع الى الله عز وجل ، ورفض الدنيا ، وتجرد الى اعمال الآخرة مجتهداً في ذلك بلا اهل ولا ولد ، ولم يباشر محرماً الى ان مات على أقوم طريقه)) (40) .

كذلك ذكر عنه انه كان ((جيد التلقين ، حصيف العقل ، نقي القريحة ، مع الصلاة الطويلة و الصيام الدائم ولزوم المسجد الجامع وكان يعلم الناس أمر وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض عليهم ، وكان حسن الخلق صابراً لمن جفى عليه ، متواضعاً ، بذ الهيئة ، دمثاً ، طاهراً ، قانعاً ، راضياً باليسير من المطعم والملبس)) (41) .

ويتضح من خلال ترجمته انه اثر الآخرة على الدنيا وجعل محور اهتمامه لا مور الدين وتعليم الناس من خلال مجالسه الكثيرة ولكي يحصن نفسه نرى انه عمل بوصية رسول الله صل الله عليه وسلم بالصلاة و الصيام و الزهد بالدنيا .

4. عبد الله بن سليمان المعافري الطليطلي ت 460 هـ / 1068 م 0

يكنى ابا محمد ، ويعرف بابن المؤذن ، وصف بكونه ((من اهل العلم و الفضل و الخير ، وكان الاغلب عليه علم الحديث و الآداب و القراءات ، وكان كثير الكتب جلها بخطه ، وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه الا في يوم جمعة لصلاته او لباديته)) (42) .

وكان رجلاً ضرورة لم يتزوج قط ولا تسرى اي لم يكن له مملوكة جاريه ، وقد سمع الناس منه (43) .

5. محمد بن غالب الرفاء الرصافي ت 572 هـ / 1177 م 0

من رصافة بلنسية (44) ، وسكن مالقه (45) ، يكنى ابا عبد الله ، وصف بكونه شاعر وقته المعترف له بالإجادة مع العفاف و الانقباض و علو الهمة ، وكان يحترف مهنة الرفو اي رفو الثياب ((الخياطة)) ويتعيش منها وكان يعالجها بيده ، فلم يبتذل نفسه في خدمة و لا تصدى لانتجاع بقافية حملت عنه (46) 0

وكان ينظم الشعر البديع ويبذع المنظوم وقد سكن غرناطة مدة وامتدح واليها ، وصف بالرقعة ، سلاسة الطبع ، وتنقيح القريض وتجويده على طريقة متخذة وشعره متناول في ايدي الناس ، وقد كان رجلاً ضرورة لم يتزوج قط الى وفاته (47) ورغم انه كان شاعر وقته وزمانه الا انه رفض التكسب بالشعر واثّر على نفسه ممارسة مهنة الخياطة للملابس للعيش منها .

6. عبد العزيز بن احمد بن غالب ت 573 هـ / 1178 م 0

من اهل اندة (48) ، وسكن بلنسية ، يكنى ابا الاصبع ، ويعرف بابن موصل ، درس علم القراءات عن ابن هذيل وابن سعدون الدمشقي ومارس الاقراء ووصف بأنه ((مقدماً في معرفة القراءات ، عارفاً بالتعليل ، متحققا بالتجويد ، من اهل العلم)) (49) و العمل فرداً في الاجتهاد صواماً قواماً صاحب عبادة ليل نهار ، وكتب بخطه علماً كثيراً وكان رجلاً ضرورة لم يتزوج قط في حياته (50) .

7. ابراهيم بن حسين بن يوسف القسي ت 580 هـ / 1185 م وقيل 581 هـ / 1186 م 0

من اهل دانيه (51) ، واصله من ناحية بلنسية ، يعرف بابن محارب ويكنى ابا اسحاق ، درس القراءات و الحديث عن ابن برجال ، وصف بانه ((معروفاً بالتجويد و الانتقان

مع مشاركة في العربية)) درس عنه علماء الاندلس واخذوا العلم منه ، وكان رجلاً ضرورة لم يتزوج قط ، وكان يعرف بشكاسة الاخلاق⁽⁵²⁾ وهذه صفة موجودة في شخصه وسلوكه الا انه لم تمنعه من ممارسة الاقراء و التعليم .

8. موسى بن حسين بن موسى بن عمران القيسي الزاهد ت 604 هـ / 1208 م 0 من اهل مرتله⁽⁵³⁾ ، وسكن اشبيلية ، يكنى ابا عمران ، صحب ابا عبد الله بن المجاهد واختص به واخذ عنه وسلك طريقته ، وصف بانه ((منقطع القرين في الورع و الزهد و العبادة و الانقباض و العزلة ، مشاراً اليه بإجابة الدعوة ، لا يعدل به احد من فضلاء وقته وصلحائهم تبتلاً وانقطاعاً واعراضاً عن الدنيا و الاقبال على الاخرة))⁽⁵⁴⁾ 0

له اخبار محفوظة واثار مشهورة مع المشاركة في علم التفسير وحفظ الحديث واصول الدين ، مع الحظ الوافر من الادب و التقدم في قرض الشعر و الاخذ بطرفي النظم و النثر الا انه جعل كلامه في الزهد و التحذير و التذكير فكانت اشعاره عبارة عن وصايا واحكام توقظ الغافل وتعظ العاقل⁽⁵⁵⁾ .

وكان سكنه في دويرة تقع بإزاء الجامع المنسوب اليه جامع ابي عمران القيسي الزاهد يدخل منها اليه ، وكان الملوك وارباب الدنيا يزورونه للتبرك به و الرغبة بدعائه ، وكان بداية عمره يعيش على ورث من ابيه ثم لزم التعليم كصناعة واقام عليها حوالي 27 سنة واقتنى الكتب من الاعلاق و الذخائر فلما كبر وضعف عن التعليم تركه واصبح يعيش من بيع الكتب فكان يبيعها شيء فشيء الى ان نفذت⁽⁵⁶⁾ .

وكان رجلاً ضرورة لم يتزوج قط في حياته ولا تسرى ، وانما كانت رغبته وهمته في الحياة التفرغ للعلم و العبادة فقد اثر العبادة على الزواج وظل ملازماً لداره و المسجد مدة خمس وعشرين سنة⁽⁵⁷⁾ ، وتوفى عن عمر 82 سنة وقد كانت جنازته مشهودة حتى ان الناس ضاقت بها الشوارع و الطرق لشهود جنازته⁽⁵⁸⁾ .

وكان اخر كلامه تلاوته لاي من الذكر الحكيم من سورة الكهف قوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا))⁽⁵⁹⁾ .

ولم تحدد سنة ولادته الا انه يتضح لنا انه ولد من خلال عملية الطرح لسنة الوفاة وعمره ، سنة 522 هـ / 1128 م .

9. يوسف بن عبد الصمد بن يوسف بن علي بن عبد الرحمن الفاسي ت 614 هـ / 1217 م .

ولد سنة 554 هـ / 1159 م وقيل 555 هـ / 1160 م ، يعرف بابن نموي ، يكنى ابا الحجاج ، درس ببلده فاس⁽⁶⁰⁾ من شيوخها ، ولقى ابي العباس بن المضاء واخذ عنه تأليفه ((تنزيه القرآن عما لا يليق من البيان)) وصف بكونه ((أماماً في علم الكلام واصل الفقه ، قائماً على ذلك متحققاً به ، متقدماً في الحفظ وجودة القريحة و الذكاء))⁽⁶¹⁾ .

وبعد عودته من الاندلس واقراءه باشبيلية ومناظراته بها رجع لبلده فاس سنة 613 هـ / 1217 م ثم قعد لاسماع علم الحديث والسُّير في الجانب الشرقي من جامع القرويين بفاس ، وقد غلبت عليه الدراية ولم تكن له روايه ، وكان حافظاً للشعار و التواريخ وكان رجلاً ضرورة لم يتزوج قط وجعل عمره للعلم ، توفي بفاس⁽⁶²⁾ .

10. علي بن محمد بن ديسم ت 623 هـ / 1226 م وقيل 624 هـ / 1227 م 0 من مرسية ، يكنى ابا الحسن ، روى عن ابن حبيش ، درس العربية وعلم النحو وقرأ القرآن ، وعرف عنه ((صبوراً على الاقلال ، معروفاً بالاحتمال ، كان ضرورة لم يتزوج قط ، عفيفاً مرضي الجملة ، وربما يعيش من ما كتبه بخطه وكان انيق الوراقة بديع الخط))⁽⁶³⁾ 0

المبحث الثالث :- النساء الضرورة في الاندلس 0

اولاً :- في هذا المبحث سيكون الكلام عن النساء اللاتي اثرن العلم على الزواج وكانوا مقصد لطلبة العلم ومن هؤلاء :-

1 0 عائشة بنت احمد بن محمد بن قادم ت 400 هـ / 1010 م 0

من اهل قرطبة ، ذكرها ابن حيان قائلاً ((لم يكن في جزائر الاندلس في زمانها من يعدلها فهماً ، وعلماً ، وادباً ، وشعراً وفصاحة ، وعفة ، وجزاله ، وحصافة)) وكانت تمتدح ملوك زمانها وتخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها حيث لا

يبلغه كثير من ادباء وقتها ، ولا ترد شفاعتها ، وكانت حسنة الخط ، تكتب المصاحف و الدفاتر ، تجمع الكتب وتعتني بالعلم ، ولها خزانة علم كبيرة حسنة ولها غنى وثروة تعينها على المروءة واعمال الخير (64) .

قال عنها ابن بشكوال انها ((ماتت عذراء ولم تتكح قط في حياتها)) ويلاحظ ان ابن بشكوال كان يطلق على الرجال بالضرورة واما النساء فلم يطلق عليهن هذا المسمى من اللفظ بل اكتفى بـ ((عذراء ، بكر))(65) 0

0 2 مريم بنت ابي يعقوب الفيصولي الشلبي الحاجة ت بعد 400 هـ / 1010 م 0 وصفت بانها ((ادبية شاعرة جزلة مشهورة ، كانت تعلم النساء الادب وتحتشم لدينها وفضلها ، وعمرت عمراً طويلاً)) (66) ، وقد اوردها الحميدي باسم الفصولي وليس الفيصولي (67) ولورعها وتقواها وصفت باشعار شعراء الاندلس بالسيدة مريم العذراء ، عليها السلام ((البتول)) فذكرها ابن المهند البغدادي (68) فيها شعراً قائلاً :-
اشبهت مريماً العذراء في ورع

وفاقت الخنساء في الاشعار و المثل (69)

وقد توفت بنت باكر وقد بلغت من العمر 77 سنة وبذلك انشدت قائلة :-
وما يرتجى من بنت سبعين حجة

وسبع تنسج العنكبوت المهلهل

تدب ديبب الطفل يسعى الى العصا

وتمشي بها مشي الاسير المكبل (70)

0 3 فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب الشبلاري ت 427 هـ / 1036 م 0 من موالى بني امية ، وصفت بانها ((كاتبة جزلة متخلصة ، كانت تكتب على ذلك الكتب الطوال ، وتجيد الخط ، وتحسن القول))(71) .

وقد عمرت طويلاً وبلغت عمرها اربع وتسعون سنة اي انها ولدت سنة 333 هـ / 945 م ، وقد ماتت بكرة لم تتزوج قط وشهد جنازتها جميع الناس ودفنت بمقبرة ام سلمة (72) .

0 4 أمة الرحمن بنت احمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي الزاهد ت 440 هـ / 1049 م 0

روت عن أبيها وسمع منها ابن خزرج وابن أخيها محمد بن عبد الملك ، وصفت بانها ((صوامة ، قوامة ، توفيت بكرة لم تتكح قط عن عمر نيف وثمانون سنة))⁽⁷³⁾ .

ثانياً :- اهل الذمة من ضرورة العلماء في الاندلس 0

1 0 اسحق بن سليمان الاسرائيلي ت 320 هـ / 932 م 0

وصف بكونه طبيباً فاضلاً بليغاً عالماً مشهوراً بالحقق و المعرفة ، جيد التصنيف ، عالي الهمة ، يكنى ابا يعقوب وعرف وشاع ذكره بالاسرائيلي ، توجه الى القيروان ولازم اسحق بن عمران وتتلذذ له وخدم الامام ابي محمد عبيد الله المهدي⁽⁷⁴⁾ صاحب افريقيه بصناعة الطب⁽⁷⁵⁾ .

اشتهر فضلاً عن الطب بعلم المنطق وعمر طويلاً بلغ فوق المائة سنة ، ولم يتخذ امرأة ولا عقب ولد اي كان ضرورة حتى أنه قيل له في هذا الامر ((أيسرك ان لك ولداً ؟ قال : اما اذا صار لي كتاب الحميات⁽⁷⁶⁾ فلا ، يعني ان بقاء ذكره بكتاب الحميات اكثر من بقاء ذكره بالولد))⁽⁷⁷⁾ ويروى انه قال ((لي اربعة كتب تحي ذكري اكثر من الولد وهي كتب الحميات وكتاب الاغذية و كتاب الادوية وكتاب البول وكتاب الاسطقسات))⁽⁷⁸⁾ وقد خدم ابو عبيد الله المهدي وعالجه من مرض الحصى في الكلى وكان له مجلس مع قبائل كتامة⁽⁷⁹⁾ البربرية علمهم فيه صنوف العلل اي الامراض وكانوا يسألونه ويجيبهم عل اسئلتهم⁽⁸⁰⁾ .

له تواليف في الطب و الحكمة منها ((الادوية المفردة و الاغذية ، كتاب البول وكتاب الاسطقسات ، كتاب الحدود و الرسوم ، بستان الحكيم وفيه مسائل في العلم الالهي ، المدخل الى المنطق ، المدخل الى صناعة الطب ، كتاب في النبض ، كتاب في الترياق ، كتاب في الحكمة))⁽⁸¹⁾ .

يتضح ان الاسرائيلي فضل العلم على الزواج بدلالة قوله من رفض الزواج والاولاد لان العلم نفعه اكثر للبشرية 0

2 0 اسحق بن قسطار اليهودي ت 488 هـ / 1095 م 0

خدم في دولة الموفق مجاهد العامري⁽⁸²⁾ وابنه اقبال الدولة علي⁽⁸³⁾ وقد كان بصيراً باصول الطب مشاركاً في علم المنطق مشرفاً على اراء الفلاسفة ، وافر العقل ، جميل الاخلاق ، وله تقدم في اللغة العبرانية بارعاً في فقه اليهود ، حبراً من احبارهم

، اي رجل دين ، لم يتخذ قطاً امرأة اي رجلاً ضرورة ، توفى بطليطلة وله من العمر 75 سنة (84) .

الاستنتاجات

- 1 - على الرغم من كانوا يدركون ان الاسلام لم يشجع على العزوبية وانما شجع على الزواج الا ان قسم منهم سلك هذا الطريق رغم معرفتهم بامور الشرع و الدين بل الفوا في فضل الزواج وشجعوا عليه العامة ، و الظاهر انه سلوك فردي يختاره العالم لنفسه دون غيره حيث يكون الشخص العالم بين امر الزواج وامر العلم وكلاهما خيراً للانسان ، الا انه يرجح خير العلم على خير الزواج وكلاهما دائم 0
- 2 - لم نجد في تراجم العلماء الرجال و النساء اي دعوة للاقتداء بهذا المسلك ولم يقولوا ان التبتل للعلم افضل من الزواج بل ان الامر كان مخير للشخص نفسه ولاسبابه الخاصة الشخصية و الاقتصادية و الاجتماعية 0
- 3 - احيانا وجدنا ان الفقر و الحاجة و العوز لدى بعض العلماء مانعا يمنعه من الزواج لا سيما ما شهدته الاندلس من غلاء للمهور وتكاليف الزواج فيقف عاجزاً عن ذلك الامر فينتجه للعلم و البحث 0
- 4 - كذلك العامل الاقوى هو الزهد في الدنيا و الانقباض عنها وترك اللهو و الملذات تقرباً لله تعالى بترك هذه الامور و الصبر عليها من اجل الفوز برضا الله وهذا امر ليس بالهين ولايقدر عليه احد 0
- 5 - يمكن القول ان هناك اسباب شخصية تتعلق بالشخص نفسه لم تتطرق اليها كتب الطبقات و التراجم كان تكون امراض ابتلى بها الشخص من الله تمنعه عن الزواج 0
- 6 - لم يذهبوا مذهب الفلاسفة و الحكماء بان ايجاد الولد جنايه عليه الى هذه الدنيا بل شجعوا على الزواج وتيسير امر الزواج 0

الهوامش

- 1- محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر ت 688 هـ / 1289 م ، مختار الصحاح ، طبعة جديدة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990 ، ص 154 0

- 2- الحميري ، نشوان بن سعيد ت 573 هـ / 1177م ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق ، ك ، و سترستين ، 1953 ، ج 1 ، ص 55
- 3- المرادي الحضرمي ، ابي بكر محمد بن الحسن ت 489 هـ / 1096م ، كتاب السياسة او الاشارة في تدبير الامارة ، منشورات محمد علي بيضون ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ص 25 0
- 4- المازري : - ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المشهور بالمازري نسبة الى مازرة بصقلية وهي تقابل شمال تونس ولد سنة 443 هـ / 1051 م بتونس وقيل المهديّة محل سكّنه واقامته وتصدر للتدريس بجامع عبيد الله المهدي ونشر علومه الفقهيّة وذاع صيته في الافاق وصار محطة انظار الطلاب يقصده الداني و القاصي ت 536 هـ / 1142م 0حسن حسني عبد الوهاب ، الامام المازري ، منشورات لجنة البعث الثقافي الافريقي ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، 1955 ، ص 49 0
- 5- التجاني : ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي القاسم ت 721 هـ / 1321م ، تحفة العروس ونزهة النفوس ، تحقيق محمد ابراهيم الدسوقي ، ط 1 جديدة ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 2014 ، ص 23 0
- 6- المهديّة : - مدينة محدثة بساحل افريقيه ، كان يقال لتلك الناحية جمة ، بناها عبيد الله الشيعي الخارج على بني الاغلب ، وهو الذي سماها المهديّة نسبها الى نفسه سنة 300 هـ و البحر يحيط بها من ثلاث جهات 0 الحميري ، محمد بن عبد المنعم ت 911 هـ — / 1505م ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، مكتبة لبنان ، ط 2 ، 1984 ، ص 561 0
- 7- التجاني نقلا عن المازري ، تحفة العروس ، ص 25 0
- 8- التجاني ، تحفة العروس ، ص 26 0
- 9- عبد الفتاح ، العلماء العزاب الذين أشاروا العلم على الزواج ، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، بيروت ، ط 1 ، 1982 ، ص 8-9 0
- 10- سورة الروم ، اية 21 0
- 11- سورة الاعراف ، اية 189 0

- 12- التجاني , تحفة العروس , ص 11 0
- 13- سورة النور , اية 32 0
- 14- التجاني , تحفة العروس , ص 22 0
- 15- البخاري , ابي عبد الله اسماعيل بن محمد ت 256هـ — / 870 م
صحيح البخاري , دار صادر , بيروت , د 0 ت , ص 932 - ص 933 0
التجاني , تحفة العروس , ص 22 0
- 16- م 0 ن , ص 25 0 التجاني , تحفة العروس , ص 25 0
- 17- التسرر : اتخاذ سريه ((أمة مملوكة)) 0
- 18- التجاني , ص 25 0
- 19- المصدر نفسه , ص 26 0
- 20- البخاري , صحيح البخاري , ص 933
- 21- ابن الابار , ابي عبد الله محمد بن عبد الله ت 658هـ — / 1260 م ,
التكملة لكتاب الصلة , تحقيق وتعليق جلال الاسيوطي , ط 1 , دار الكتب
العلمية , بيروت : 2008 , مج 5 , ج 3 , ص 301 0
- 22- البخاري , صحيح البخاري , ص 935 0 (باب تزويج المعسر)
- 23- سورة النور , اية 32 0
- 24- مراکش : مدينة اختطها يوسف بن تاشفين في المغرب الاقصى
 واصبحت قاعدة حكم للمرابطين و الموحددين في بلاد المغرب ابن سماك العاملي
 , الحل الموشيه في ذكر الاخبار المراكشيه , ص 57- 59
- 25- ابن الزبير , ابي جعفر بن ابراهيم الثقفي الغرناطي ت 708هـ — /
 1308 م , صلة الصلة , ضبط , جلال الاسيوطي , ط 1 , دار الكتب العلمية ,
 بيروت , 2008 , ص 47- 48 0 ابن صفوان , ابي بحر صفوان بن ادريس
 التجيبي المرسي ت 598هـ — / 1202 م , زاد
 المسافر وغرة محيا الادب السافر , دار الرائد العربي , بيروت , ص 9-11
- 26- ابن صفوان , زاد المسافر , ص 11-12 0 ابن الزبير , صلة الصلة
 , ص 48 0

- 27- ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص 250 0
- 28- المصدر نفسه ، ص 288 0
- 29- ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن كان حياً سنة 793هـ / 1391م ، تاريخ قضاة الاندلس و الذي اسماه المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا ، لبنان ، د0ت ، ص 5-6 0
- 30- سورة النور ، الاية ، 60 0
- 31- ابن الفرضي ، ابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ت 403 هـ / 916 م ، تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2011 ، ص 361 0
- 32- الصبوة :- مصدر صبأ ، اي مال الى الشيء مثل حن واشتاق وصبوة الشباب اي معناه ليس له زلات في شبابه ، حيث استقام على العبادة من اول شبابه الى مماته 0 الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ت 505 هـ / 1112م ، احياء علوم الدين ، مصر ، دت ، ص 46 ، ص 94 0
- 33- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 361 0
- 34- المصدر نفسه ، ص 361 0
- 35- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 376 0
- 36- بطليوس : هي مدينة حديثة الاتخاذ ، بناها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي باذن الامير محمد ، ولبطليوس اقاليم وحصون كثيرة ، البكري ، ابي عبيد الله ت 487هـ / 1094م ، كتاب المسالك و الممالك ، تحقيق ادريان فان ليوفن ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1992 ، ج2 ، ص 906 0
- 37- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 376 0
- 38- طليطلة : مدينة طليطلة قاعدة القوط ودار مملكتهم ومنها كانوا يغزون عدوهم و اليها كان يجتمع جنودهم ، وهي احد القواعد الاربع الاندلسية واقدمهن 0 البكري ، المسالك ، ج2 ، ص 907 0

- 39- ابي اسحاق الشيرازي : - ابراهيم بن علي شيخ الشافعية في وقته وهو الامام الفقيه ت 476 هـ / 1083م في بغداد وهو احد مدرسي المدرسة النظامية 0 الذهبي , شمس الدين احمد بن محمد بن عثمان بن قايمار ت 749 هـ , سير اعلام النبلاء , تحقيق احمد الارناؤطي , ط1 , بيروت , د ت , ص 453
- 40- ابن بشكوال , ابي القاسم خلف بن عبد الملك ت 578 هـ / 1183م , الصلة في تاريخ علماء الاندلس , تقديم صلاح الدين الهواري , ط1 , المكتبة العصرية , بيروت , 2003 , ص 233- 234 0
- 41- المصدر نفسه , ص 234 0
- 42- المصدر نفسه , ص 235 0
- 43- المصدر نفسه , ص 235 0
- 44- بلنسيه : - من اعلى المدائن قدراً , خربها الروم في اخر السنة المائة الخامسة فجدها امير المسلمين يوسف بن تاشفين سنة 494هـ — / 1101م , واراضها طيبة , ومبانيها شريفة , و قصور رائقة وبساتين مؤنقة برية بحرية جمعت الهواء و الماء و البر و البحر وهي دار علم وفقه وادب 0 مؤلف مجهول من اعلام القرن 8هـ , تاريخ الاندلس , تحقيق عبد القادر بوبأيه , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2007 م , ق1 , ص 133 0
- 45- مالمقه : - كانت تسمى قديماً ريه ثم اصبح مالمقه جمعت بين منظر البحر و البر بالكروم , وتنسج فيها الحلل الموشية المنجد , صلاح الدين , فضائل الاندلس واهلها لابن حزم وابن سعيد والشقندي , دار الكتاب الجديد , ط1 , بيروت , 1968 , ص 57-58 0
- 46- الضبي , بغية الملتمس , ص 113 - 114 0
- 47- ابن الابار , التكملة , مج4 , ج2 , ص 40 - 41 0
- 48- اندة :- من مدن كورة بلنسيه وهي كثيرة المياه غزيرة الفواكه , فيها معدن الحديد 0 عبد البديع , لطفي , نص اندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس لابن غالب عن كور الاندلس ومدنها بعد الاربعمائة ,

- مجلة معهد المخطوطات العربية ، مطبعة مصر ، 1955 ، المجلد الاول ، ج 1 ، ص 285 0
- 49- ابن الابار ، النكمة ، مج 5 ، ج 3 ، ص 22-23 0
- 50- ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، مج 3 ، ج 1 ، ص 112 0
- 51- مرتله : - هي بلدة صغيرة تقع بين شلب و اشبيلية من مغرب الاندلس 0 المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص 268 0
- 52- ابن الابار ، التكملة ، مج 4 ، ج 2 ، ص 155 0
- 53- المصدر نفسه ، ص 155 0
- 54- المصدر نفسه ، ص 156 0
- 55- المصدر نفسه ، ص 156 0
- 56- المصدر نفسه ، ص 157 0
- 57- فاس :- مدينتان مقترنتان مسورتان بينهما نهر يطرد وارجاء وقناطر وعدوة القرويين في غرب عدوة الاندلس وهي تقع في المغرب الاقصى بناها ادريس الاول واكملها ولده ادريس الثاني و البكري ، المسالك ، ج 2 ، ص 795 - 796 0
- 58- ابن الابار ، التكملة ، مج 5 ، ج 3 ، ص 282 0
- 59- سورة الكهف ، الاية ، 107 - 108 0
- 60- ابن الابار ، التكملة ، مج 5 ، ج 3 ، ص 282 0
- 61- المصدر نفسه ، ص 116 0
- 62- ابن بشكوال ، الصلة ، ص 531 - 532 0
- 63- المصدر نفسه ، ص 532 0
- 64- المصدر نفسه ، ص 533 0
- 65- ابي محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله ت 488 هـ / 1095 م ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس ، تحقيق روحية عبد الرحمن السيوفي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ص 372 0

- 66- ابن بشكوال ، الصلة ، ص 533 0 الحميدي ، جذوة ، ص 372 0
الزركلي، خير الدين ، اعلام النساء ، ج 7 ، ص 210 0
- 67- ابن بشكوال ، الصلة ، ص 533 0
- 68- ابن المهند البغدادي :- طاهر بن محمد المعروف بالمهند البغدادي
كان اديب شاعر متقدم ومن شعراء الدولة العامية 0 الضبي ، بغية الملمس ،
ص 302 0
- 69- ابن بشكوال ، الصلة ، ص 533 0
- 70- المصدر نفسه ، ص 532 0
- 71- ابن ابي اصيبعة ، ابو العباس احمد بن القاسم السعدي ت 668 هـ
/ 1270 م ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، دار الثقافة ، بيروت ، ج 3 ، ص
58 0
- 72- كتاب الحميات : - كتاب وضعه في يشمل خمس مقالات ، ولم
يوجد في هذه المعنى اجود منه وهو كتاب نافع بالمداداة للعلل و الامراض 0 ابن
ابي اصبعيه ، عيون الانباء ، ج 3 ، ص 59 0
- 73- ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج 3 ، ص 58 0
- 74- ابو محمد عبيد الله المهدي : صاحب الدعوة الفاطمية في بلاد
المغرب و الذي استطاع انتهاء حكم الاغالبة سنة 296 هـ / 909م واعلن الدولة
الفاطمية وجعل من المهدية عاصمة لحكمه ودولته 0 القاضي النعمان ، كان حياً
سنة 346 هـ / 957م ، افتتاح الدعوة ، تحقيق فرحان الدشراوي ، تونس ، 1975
، ص 157-158 0
- 75- ابن ابي اصيبعة ، ج 3 ، ص 58 0
- 76- المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 58 0
- 77- المصدر نفسه ، ص 59 0
- 78- المصدر نفسه، ص 59 0
- 79- قبائل كتامة : وهي من القبائل البربرية المغربية والتي ساندت
الفاطميون في ارساء دولتهم وقواعد حكمهم في بلاد المغرب الادنى ، ويتقسمون

لعدة بطون واشهرهم كتامة للمزيد ينظر ، القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص 31-35 0

80- مجاهد العامري : - هو مجاهد بن عبد الله العامري ، ابو الجيش ، الموفق ، مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن عامر ، كان من اهل الادب و الشجاعة و المحبة للعلوم واهلها ، حكم شرق الاندلس بعد الفتنة البربريه واصبحت دانيه عاصمة لحكمه و استقر حكمه واصبح بلاطه مقصداً للعلماء 0 للمزيد ينظر : الضبي ، ابي جعفر احمد بن يحيى بن عميرة ت 599هـ / 1203م ، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، قدمه وشرح له صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005 ، ص 437 - 438 0

81- اقبال الدولة علي بن مجاهد العامري هو الذي خلف اياه في حكم شرق الاندلس بعد وفاته 0 المراكشي ، ابي محمد بن عبد الواحد بن علي ت 647هـ / 1249م المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، شرحه واعتنى به صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2006 ، ص 61 0 ابن الخطيب الغرناطي ، لسان الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله ت 776هـ / 1374م ، اعمال الاعلام فيمن بويق قبل الاحتلال من ملوك الاسلام ، تحقيق سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ق2 ، ص 205-206 0

82- ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج3 ، ص 81 - 82 0

قائمة المصادر الاولى و المراجع الثانوية

- القرآن الكريم

اولاً - المصادر الاولى :-

- ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله ت 658 هـ / 1260م

1. التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق جلال الاسيوطي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، 2008 م 0

- ابن ادريس المرسي ، ابي بحر صفوان بن ادريس ت 598هـ / 1202م

2. زاد المسافر وغرة محيا الادب السافر , دار الرائد العربي , بيروت , د 0 ت
- ابن ابي اصيبعة , ابو العباس احمد بن القاسم السعدي ت 668 هـ / 1270 م
3. عيون الانباء في طبقات الاطباء , دار الثقافة , بيروت , د 0 ت 0
- البخاري , ابي عبد الله اسماعيل بن محمد ت 256 هـ / 870 م
4. صحيح البخاري , دار صادر , بيروت , د 0 ت 0
- ابن بشكوال , ابي القاسم خلف بن عبد الملك ت 578 هـ / 1183 م
5. الصلة في تاريخ علماء الاندلس , تقديم صلاح الدين الهواري , ط 1 , المكتبة
العصرية , بيروت , 2003 م 0
- البكري , ابي عبيد الله ت 487 هـ / 1094 م
6. المسالك و الممالك , تحقيق ادريان فان ليوفن , الدار العربية للكتاب , تونس
1992 م 0
- التجاني , ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي القاسم ت 721 هـ / 1321 م
7. تحفة العروس ونزهة النفوس , تحقيق محمد ابراهيم الدسوقي , ط 1 جديدة ,
القاهرة , 2014 م 0
- الحميدي , ابي محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله ت 488 هـ / 1095 م
8. جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس , تحقيق روحه عبد الرحمن
السيوفي , ط 1 , دار الكتب العلمية , بيروت , 1997 م 0
- الحميري , محمد بن عبد المنعم ت 911 هـ /
9. الروض المعطار في خبر الاقطار , ط 2 , مكتبة لبنان , 1984 م 0
- الحميري , نشوان بن سعيد ت 573 هـ / 1177 م
10. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم , تحقيق ك , و , سترستين
د 0 ت , 1953 م 0
- الذهبي , شمس الدين احمد بن محمد بن قايماز ت 749 هـ / 1348 م
11. سير اعلام النبلاء , تحقيق احمد الارناؤوط , بيروت , د 0 ت 0
- الرازي , محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ت 688 هـ / 1289 م

12. مختار الصحاح ، ط1 جديدة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990

0

- ابن الزبير الغرناطي ، ابي جعفر بن ابراهيم الثقفي ت 708 هـ / 1308 م

13. صلة الصلة ، ضبط جلال الاسيوطي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، 2008 م

ابن سماك العاملي ، ابي القاسم محمد بن ابي العلاء محمد بن سماك المالقي

الغرناطي من القرن 8 هجري

الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق عبد القادر بوباية ، ط1 ، دار

الكتب العلمية، لبنان ، 2010

- الضبي ، ابي جعفر احمد بن يحيى بن عميرة ت 599 هـ / 1203 م

14. بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، قدم وشرح له صلاح

الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005 م 0

- الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ت 505 هـ / 1112 م

15. احياء علوم الدين ، مصر ، د 0 ت 0

- ابن الفرضي ، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ت 403 هـ / 916 م

16. تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق ، روحية عبد الرحمن السويدي ، ط2 ،

دار الكتب العلمية ، بيروت، 2011 م 0

- القاضي النعمان ، كان حياً سنة 346 هـ / 957 م

17. افتتاح الدعوة ، تحقيق فرحات الدشراوي ، تونس ، 1975 م 0

- المرادي الحضرمي ، ابي بكر محمد بن الحسن ت 489 هـ / 1096 م

18. كتاب السياسة او الاشارة في تدبير الامارة ، منشورات محمد علي

بيضون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 م 0

- المراكشي ، ابي محمد عبد الواحد بن علي ت 647 هـ / 1249 م

19. المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، شرح صلاح الدين الهواري ،

ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2006 م 0

- مؤلف مجهول من اعلام القرن 8 هـ / 14 م

20. تاريخ الاندلس ، تحقيق عبد القادر بويابه ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007 م 0
- النباهي المالقي ، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن كان حياً 793 هـ / 1391 م
21. تاريخ قضاة الاندلس ، و الذي اسماء المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا ، لبنان ، د 0 ت 0
- المراج الثانوية : -
- الزركلي ، خير الدين
22. اعلام النساء ، موسوعة تراجم للنساء ، دمشق ، د.ت
- عبد الوهاب ، حسن حسني
23. الامام المازري ، منشورات لجنة البعث الثقافي الافريقي ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، 1955 م 0
- ابو غدة ، عبد الفتاح
24. العلماء العزاب الذين اثاروا العلم على الزواج ، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، ط1 ، بيروت ، 1982 م 0
- المنجد ، صلاح الدين
25. فضائل الاندلس واهلها لابن حزم وابن سعيد والشقندي ، ط1 . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، 1968 م 0
- عبد البديع ، لطفي
26. نص اندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس لابن غالب عن كور الاندلس ومدنها بعد الاربعمائة 0 مجلة معهد المخطوطات العربية ، مطبعة مصر ، القاهرة ، 1955 م 0